تمكن الملقت منه من القطب والاولياء الحاضرين هناك قال الشيخ عبد الوهاب
وقد رايت انا صاحب هذه الواقعة وقد نزع الله تعالى منه الاعتقاد من
سائر العلماء والصالحين فلا تكاد تذكر له احدا الا جرحه وكان مع ذلك
يقرأ كل يوم ختمة وسمعت سيدي عليا الخواص مرارا يقول انا خائف على
هذا الرجل من الموت على غير حالة مرضية قال ولو ان هذا المنكر كان عنده
ادب لعلم ان الله تعالى ما رجا الا يسمع كلام من بينهم وبينه مسيرة ثلاثين
الف سنة وراثة ابراهيمية قال الشيخ عبد الغني الشامي رحمه الله
الله تعالى وقد اعتاد المتفقهة في كل زمان على التفتيش عن عيوب الناس
الشرعية بحيث لا يؤولون ما يجدونه مخالفا لعلمهم وان كان له الف
تاويل بل ينكرون بمقتضى علمهم ما يكون محتملا للخطأ ولو بوجه ضعيف
وان كان صوابه ظاهرا بل ربما بعضهم يجعل مذهب الآخر فينكر عليه ما
خالف مذهبه كما حكي لي رجل حنفي المذهب صلى ركعتين في الجامع الاموي
فوضع يديه تحت سرته ثم لما فرغ من صلاته اقام عليه النكير رجل شافعي
المذهب وقال له ضع يديك على صدرك هذا الذي فعلته مكروه وانت
جاهل باحكام الصلاة وهذه الامور كلها طريقة المتفقهة في المذاهب
لا الفقهاء فان المتفقهة قاصرون ومرادهم ان يعرفوا بين الناس بالفقه
والعلم لاجل اغراض شيطانية يريدون انفاذها وشهوات نفسانية

يحاولون

يحاولون ايجادها فيضطرهم الامر الى التفتيش عن عيوب الناس
فكيف يؤولون شيئا مقصدهم التفتيش عليه ومتى ظفروا بوجه فاسد
في محال فكانما ظفروا بملك الدنيا ففي قلوبهم الفرح الشديد فمن المحال
ان يقبلوا عثرة مؤمن او يتغافلون عن زلة مسلم لانهم في زعمهم لا
يرتقون ويرتفعون الا بانكار المناكر خصوصا على الكامل الخاشع والعابد
الذاكر واما الفقهاء اصحاب القدم الراسخ في العلوم على حسب المذاهب
الاربعة فان قلوبهم متجانبة عن الدنيا مقبلة على الاخرة وبسبب ذلك
لا حسد عندهم ولا تكبر ولا عداوة ولا حقد ولا رياء ولا سمعة يعلمون
احكام الله تعالى على وجه التحقيق اصولا وفروعا ومن شدة شفقتهم
على عباد الله تعالى لا يكادون يجدون في الناس منكرا اصلا ومن كمال
اشتغالهم بعيوب انفسهم عن عيوب الناس لا يجدون في الغير مفسدة حتى
يجدوا في انفسهم مائة مفسدة يعدونها على انفسهم فلا يخفى عليهم
دسائس النفوس فهم في صدد كمال نفوسهم وتطهيرها فهم في شغل
شاغل عن انكار المنكر على الغير واذا رأوا منكرا لا ينظرون منه الا الوجه
الحسن في حق الغير احتياطا وورعا وعندهم احكام الشريعة امور كلية
يقررونها للناس في الدروس وعلى الكراسي وفوق المنابر وليس في قلوبهم
وجود شيء منها في احد من الناس على التعيين اصلا كما ان الله سبحانه

Copyright © King Saud University